

جامعة القاهرة / فرع الفيوم  
كلية الدراسات العربية والإسلامية  
قسم النحو والصرف والعروض

# قراءة أبي حيوة

صوتياً وصرفياً ونحوياً

رسالة لنيل درجة الماجستير

إعداد

حسن رمادى غانم

المعيد بالقسم

إشراف

الأستاذ الدكتور

الأستاذ الدكتور

محمد صلاح الدين

محمود فهمى حجازى

بكر

أستاذ النحو والصرف والعروض  
بالكلية

أستاذ ورئيس قسم اللغة العربية  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

الدكتور

إبراهيم جميل محمد

مدرس النحو والصرف والعروض بالكلية

١٩٩٨م - ١٤١٩هـ

يتناول هذا البحث قراءة أبي حيوة قارىء الشام فى عصره ، ومع هذا لم تتحدث عنه كتب التراجم باستفاضة ، غير أن له قراءة شاذة فأردت تجميعها وتحليلها وإثبات وجه شذوذها وعدد اختياره والقراءات التى تفرد بها والقراءات التى وافق فيها غيره وهذه الدراسة لها هدف لغوى يقوم على دراسة قراءته صوتياً وصرفياً ونحوياً وذلك بعد التعريف بأبى حيوة ثم توثيق قراءته .

## ٢- أهداف الدراسة تتلخص فى الآتى :-

أ . التعريف بأبى حيوة .

ب . جمع قراءته من الكتب المتفرقة وحصرها .

ج . تحليلها على المستوى الصوتى والصرفى والنحوى .

د . بيان أن قراءته كغيرها من القراءات سجل دقيق لما كان يجرى فى كلام العرب

من تصرفات لغوية .

هـ . بيان أن قراءته لم توصف بالشذوذ لاحتوائها ظواهر لهجية غير شائعة فى اللسان

الفصحى وإنما تشتمل على ظواهر راقية تناسب قداسة القرآن الكريم وفصاحة

اللسان العربى .

## ٣- حدود الدراسة :-

أ . جمع القراءة

كان الاعتماد فى تجميع قراءته على كتب تفاسير القرآن وأغاريبه وكتب القراءات وأهمها

:- " شواذ القراءة واختلاف المصاحف " لمحمد بن عبد الله الكرمانى ت ٣٢٩ هـ مخطوط

بالمكتبة الأزهرية ، و " إعراب القرآن " لأبى جعفر محمد النحاس ت ٣٣٨ هـ

و " مختصر فى شواذ القرآن من كتاب البديع " للحسين بن أحمد بن خالويه ت ٣٧٠ هـ ،

و " المحتسب فى تبیین وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها " لأبى الفتح عثمان بن جنى ت

٣٩٢ هـ ، و " الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل لجار الله محمود ابن

عمر الزمخشري ت ٥٣٨ هـ ، و " المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز " لأبى محمد عبد الحق

بن عطية الأندلسى ت ٥٤٦ هـ ، و " تفسير فخر الدين الرازى المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح

الغيب " لأبى عبدالله بن عمر بن حسين فخرالدين الرازى ت ٦٠٦ هـ ،

و " الجامع لأحكام القرآن " لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى ت ٦٧١ هـ ،

و " تفسير البحر المحيط " لمحمد بن يوسف بن على بن حيان الأندلسى ت ٧٥٤ هـ .

ب . نظام التحليل :

يقوم المنهج العام للتحليل فى هذا البحث على :-

كتابة القراءة القرآنية ، والكتابة الصوتية لقراءة أبي حيوه وقراءة حفص ، والإشارة إلى وجه الاتفاق مع أحد القراء العشرة إن وجد ، وجمع آراء القدماء وتحليلهم للظاهرة موضع القراءة ، والتعليق على ذلك فى ضوء علم اللغة الحديث .

#### ٤ - الدراسات السابقة لهذا الموضوع :-

هناك دراسات سابقة لهذا الموضوع هى :-

رسالة الدكتور عبد الصبور شاهين " دراسة صوتية فى القراءات الشاذة " رسالة دكتوراة - كلية دار العلوم ١٩٦٥ م تناولت : تاريخ القرآن وقضية الأحرف السبعة ، ونص القرآن بين المشافهة والتسجيل ، والخط الذى كتب به المصحف فى عهد النبى -صلى الله عليه وسلم - ، والقراءات بالمعنى ، والنص القرآنى بعد وفاة النبى - صلى الله عليه وسلم-، ومشكلة المصحف ، وبدء تشذيق القراءات ، ومشكلة الهمز فى ضوء القراءات الشاذة، ومشكلة تعدد الوجوه الشاذة .

رسالة الدكتور عبده الراجحى ، رسالة فى آداب الأسكندرية ١٩٦٦ طبعت فى كتاب فى دار المعارف اسمه : " اللهجات العربية فى القراءات القرآنية " تناول فيه : شبه الجزيرة حدودها وأقسامها ، واللغة العربية ولهجاتها ، ولهجات القبائل فى الكتب العربية ، والقراءات واللهجات ، ونشأة القراءات وتطورها ، والأحرف السبعة ، والحفظ بالمشافهة والكتابة ، والمصحف الإمام ، وأسباب اختلاف القراءات ، والقراء السبعة ، والقراءات الصحيحة والشاذة ، والقراءات واللغات العربية ، ومنهج الاعتماد على القراءات فى دراسة اللهجات ، ودراسة لغوية فى اللهجات على المستوى الصوتى والمستوى الصرفى والمستوى النحوى والمستوى الدلالى .

رسالة الدكتور محمد عبد المجيد الطويل " القراءات الشاذة للقرآن الكريم فى ضوء منهج القرائن النحوية " رسالة دكتوراة - كلية دار العلوم ١٩٨٠ م ، تناولت : القرائن النحوية وجواز الترخيص فى إحداها لأمن اللبس ، والشذوذ فى القراءة ، والترخيص فى العلامة الإعرابية ، والترخيص فى التضام ، والترخيص فى المطابقة والرتبة .

رسالة الدكتور محمود أحمد عمر " قراءة الحسن البصرى دراسة صرفية نحوية " رسالة ماجستير - كلية دار العلوم ١٩٩١ م تناولت : ترجمة الحسن البصرى ، والتعريف بالقراءات ، والإدغام ، والتقاء الساكنين ، والفتح والإمالة ، والوقف ، والإشباع والإضعاف، والإتباع فى الحركات ، وأبنية الاسم ، وبناء المصدر ، وبناء اسمى الزمان والمكان، وبناء الصفة ، وأبنية الفعل ، ومعانى بعض الأفعال ، وبناء الفعل لغير الفاعل ، والمقصود والممدود ، والقلب المكانى ، والإعلال والإبدال ، والجمع السالم بألف وتاء ، وجمع التكسير، وإعراب الفعل المضارع ، وإعراب المثنى ، واسم الإشارة ، وجمع المذكر السالم ، وطرح علامات الإعراب والبناء ، والتعريف بالأداة ، وضمير الفصل ، والاسم الموصول ، والإخبار بالظرف ، والنواسخ ، ولا النافية ، وأحكام الفاعل ونائبه ، والمفعول به ، والاشتغال، والمصدر وما ينوب عنه فى باب

المفعول المطلق ، والظروف ، والاستثناء ، والحال ، وحروف الجر ، والقسم ، والإضافة ، وإعمال المصدر ، وإعمال اسم الفاعل ، والنعت والعطف والبدل والنداء ، وأسماء الأفعال ، وتوكيد الفعل ، وما لا ينصرف ، وإعراب المضارع ، وتمييز الأعداد ، وإجراء الوصل مجرى الوقف .

رسالة الدكتور محمد عبد المقصود " قراءة ابن محيىن دراسة صرفية نحوية " رسالة ماجستير كلية دار العلوم ١٩٣٠ م تناولت : علاقة القراءات بالقرآن ، ومصدر القراءات ، ومقاييس الصحيح والشاذ ، والمقصود بقراءة ابن محيىن ، وتاء الفاعل والتفاعل، والتقاء الساكنين ، والوقف على مرسوم الخط ، والإعلال ، والمقصود والممدود ، وجمع التكسير ، وجمع الجمع ، واسم الجمع ، ونون التوكيد ، واسم الإشارة ، والتسكين ، والمبتدأ والخبر ، وكان وأخواتها ، وإن وأن المخففتين ، ولا النافية للجنس ، والمفعول المطلق ، والاستثناء ، والحال ، وأفعال المدح ، والنعت والعطف والبدل ، والمنادى ، وأسماء الأفعال ، وما لا ينصرف ، وإعراب المضارع ، وكنايات العدد .

ومن هذا يتضح أن قراءة أبى حيوه لم تُدرَس من قبل فى رسالة جامعية أو عمل مستقل كما أن دراسة قراءة أبى حيوه تأخذ اتجاها مختلفا عن تلك الأبحاث السابقة .

#### ٥- منهج الدراسة

أ - جمع قراءة أبى حيوه بالاستعانة بكتاب " معجم القراءات القرآنية " دكتور أحمد مختار عمر ودكتور عبد العال سالم مكرم ثم توثيقها من المراجع الأساسية وقد اتضح أن كتاب معجم القراءات القرآنية لم يعتمد على " شواذ القراءة واختلاف المصاحف " وكتاب " المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز " وعلى هذا فقد وجدت قراءات لأبى حيوه غير منسوبة إليه فى معجم القراءات .

ب - تحليل القراءة من الناحية الصوتية وذلك بكتابة قراءة أبى حيوه كتابة صوتية وكتابة قراءة حفص كتابة صوتية ثم المقارنة بينهما ، وبعد ذلك عرض آراء القدماء النحويين وعلماء القراءات فى هذه الظاهرة ثم عرض وجهة النظر الحديثة .

ج - تحليل القراءة من الناحية الصرفية وذلك بكتابة قراءة أبى حيوه وعرض آراء القدماء النحويين وعلماء القراءات للمقارنة بينها وبين قراءة حفص .

د- تحليل القراءة من الناحية النحوية وذلك بكتابة قراءة أبى حيوه وعرض آراء القدماء النحويين وعلماء القراءات للمقارنة بينها وبين قراءة حفص .

هـ- عمل توثيق لقراءة أبى حيوه يحتوى على عدد أحرف اختياره وعدد أحرف تفرداته وعدد أحرفه فى كل مصدر من مصادر قراءته وعمل إحصائية للمتفقين فى أحرف اختيار أبى حيوه .

## ٦- مكونات البحث :-

جاء هذا البحث مكونا من ثلاثة فصول فضلا عن المقدمة والتمهيد والخاتمة والتوثيق والفهارس .

أما المقدمة فتتناول تعريفا موجزا بموضوع الرسالة ، وأهداف الدراسة وحدودها ، والدراسات السابقة لهذا الموضوع ، ومنهج الدراسة .

والتمهيد يتناول أبا حيوة نسبه وشيوخه وسند قراءته ، ومفهوم القراءة الشاذة ، والمقصود بموافقة وجه في العربية ، وأهمية الدراسة اللغوية للقراءات الشاذة ، وعلاقة قراءة أبي حيوة بكتب المصاحف ، والقراءات التي تفرد بها ، وأبا حيوة والحديث ، ومصادر ترجمة أبي حيوة ، والرموز الصوتية المستخدمة في البحث .

والفصل الأول :- يتناول الدراسة الصوتية ويتكون من تسعة مباحث هي : الهمزة بين التحقيق والتخفيف ، والتفخيم والترقيق ، والإمالة ، والإدغام ، وتسكين هاء الضمير ، والتخلص من التقاء الساكنين ، وفتح ياء المتكلم ، وفتح الصامت الحلقى ، ودراسة حركة الكلمة .

والفصل الثاني :- يتناول الدراسة الصرفية وينقسم قسمين : الأول الأفعال ويتكون من خمسة مباحث هي : المجرد والمزيد ، والمبنى للمعلوم والمبنى للمجهول ، وحركة عين المضارع ، والصيغ الخاصة بالموثوث والمذكر ، وإسناد الفعل إلى الضمائر . والثاني الأسماء ويتكون من خمسة مباحث هي : أبنية الأسماء ، والمصادر ، والمشتقات ، وجمع التكسير ، وظاهرة تصرف العرب في تغيير الأسماء الأعجمية .

والفصل الثالث :- يتناول الدراسة النحوية ويتكون من أربعة مباحث هي النكرة والمعرفة ، والمبنى والمعرب ، والرتبة ، والضم . والخاتمة فيها بيان بعض نتائج البحث .